

## تأثير برنامج مقترح للترويح المائي علي تنمية بعض مهارات التواصل لأطفال التوحد

أ.د/ محمد محمد عبد الله الحماحي

أ.د/ باسم محمد تهامي عبد الحليم

م.د/ أحمد مصطفى أحمد قطب

الباحث/ أحمد محسن محمد صابر

### مقدمة ومشكلة البحث:

الإهتمام بالتوحد أصبح ضرورة مجتمعية، وذلك لإنتشاره في عدد كبير من أطفال العالم، وترجع تلك الأهمية إلي غموض ذلك المفهوم لدي كثير من الناس بجميع طبقاتهم الإجتماعية والثقافية، وذلك لأن التوحد يُعد من أكثر الإضطرابات والإعاقات غموضاً، كما أن الطفل التوحيدي لا تظهر عليه علامات الإعاقة كغيره من الأطفال الآخرين لأنه يتسم بالوسامة والمظهر الخارجي العادي، إلا أن الإضطراب الذي لديه تكون علاماته غريبة كالإنطواء والرغبة في العزلة وضعف التواصل الإدراكي والإجتماعي واللغوي والحركي. كما أن الإصابة بالتوحد تؤدي إلي ظهور بعض القصور في القدرات الحركية أو القدرات الحسية أو القدرات الذهنية، مما جعله غير قادراً على القيام بالوظائف التي يقوم بها الجسم يومياً لأداء واجباته وأوجه نشاطه الحياتية، مما يوضح أهمية توفير برامج تنموية وتأهيلية لهؤلاء الأفراد لمواجهة ذلك القصور لتنمية قدراتهم وإستثمارها داخل المجتمع. (١٣ : ٢)

كما أصبحت ظاهرة الفراغ والترويح تدخل في إطار نسيج النظم الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي يتألف منها المجتمع ، وتتأثر بفلسفة المجتمع والمناخ السياسي والإقتصادي وبأسلوب حياة الأفراد والجماعات في كيفية قضاء أوقات فراغهم، كما بدأ الإهتمام بالترويح كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، ومن ثم تعاظم الإهتمام بالترويح لمواجهة الزيادة المتنامية لوقت الفراغ في المجتمع المعاصر ولمواجهة زيادة الطلب علي مناشط الترويح الرياضي لإستثمار وقت الفراغ.(١٠ : ٢٨)

ويشير عصام الهلالي إلي أن مفهوم الترويح كنظام إجتماعي يجب النظر إليه بحرية بإعتباره مفهوماً وسطياً بين اللعب في صورته الأولية والرياضة في شكلها المنظم والمعقد، وأن كل من الترويح واللعب والرياضة يُعد من النظم الإجتماعية المرتبطة بالحركة الإنسانية والنشاط الرياضي.(٨ : ٨٧)

ويري " محمد الحماحي" أن الترويح المائي يتضمن كل المناشط التي تستفيد من المسطحات المائية أو الشواطئ في أدائها وذلك كالألعاب المائية: السباحة، التجديف،

ركوب الأمواج، اليخوت والشرع، الإنزلاق علي الماء، الغطس، الغوص، النزهات البحرية، حمامات الشمس، مخيمات الشواطئ، جمع الأصداف والقواقع والأحجار من علي الشاطئ والأخشاب الطافية من علي سطح الماء. (١٠ : ٢٩)

ويُعتبر الترويح المائي نشاط هام لتنمية قدرات الأطفال بوجه عام وتنمية قدرات أطفال ذوي التوحد بوجه خاص، وذلك لما لها من فوائد ونتائج هامة تساعدهم علي النجاح والثقة بالنفس والتطور في كافة المجالات، ويمثل الإهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة معيار لمدى تقدم المجتمع والدولة. وقد شهد القرن الحادي والعشرين إنطلاقة في رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم، وتسابقت الدول لتقديم العون والعمل على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع إيماناً بحقهم في أنه يجب العمل على توفير لهم حياة كريمة والعمل على مشاركتهم في المجتمع كأفراد مؤثرين كغيرهم من الأسوياء. ويؤكد كلاً من محمد الحماحمي (٢٠٠٥م) وويني كامين (Weiny Camin) علي أن اللعب داخل الوسط المائي يُعد نشاط يمارسه الطفل دون إحداث أى ضغوط عليه من البيئة المحيطة به، والمتمثلة في بيئته العائلية أو بيئته الإجتماعية أو البيئة الطبيعية التي تحيط به. (٩: ١٤ - ١٩)

كما أن الترويح المائي يتميز عن سائر أوجه نشاط الترويح ، إذ يتميز بالتجرد من الملابس العادية وإرتداء الملابس الرياضية (لباس البحر)، ويتم ممارسته في الوسط المائي. (١١ : ١٣ ، ١٤)

ويُعد التواصل من أقدم أوجه النشاط الإنساني ويؤدي دور في حياة كل طفل، كما يُعد العملية التي تنتقل بمقتضاها فكرة أو معلومة من طفل لآخر، مما يؤدي إلي التفاهم والإنسجام بين الأطفال. ولكي يتم التواصل لابد أن يتوافر مرسل ومستقبل ومعني لمعلومات الرسالة لتفسيرها دون خطأ وتفاعل ما بين المرسل والمستقبل. (١٦: ٥٩)

وتري أماني عبد الفتاح أن التواصل يُعد نوعاً من التفاعل المتبادل حيث يكون سلوك فرد بمثابة مثير لسلوك فرد آخر، ويحتوي التواصل علي عمليتين أساسيتين هما: الإرسال الذي يُعبر عن القدرة علي التعبير عن الأفكار بكلمات مناسبة يفهمها المستمع، والإستقبال الذي يُعبر عن فهم المعلومات التي يتلقاها من الآخرين. ومن ثم فإن التواصل يعتمد علي كل من لغة الفرد وكلامه، وإذا حدث إضطراب في واحدة منهما أو الإثنين يؤدي إلي إضطراب التواصل.

(٧ : ٣١)

ومن أهم مهارات التواصل لأطفال التوحد التي تتفق مع طبيعة البحث ، ما يلي:

- التواصل اللفظي : هو الشكل الشائع من التواصل الذي يتمثل في مهارات التحدث والإستماع الفعال واللغة اللفظية بإعتبارها وسيلة له ، سواء كانت منطوقة أو مسموعة أو مكتوبة أو

مقروءة. كما تشمل اللغة عدة مكونات ، وهي النطق والأصوات الكلامية وقواعد النحو والصرف والتراكيب اللغوية ودلالات المعاني، ولذا فإن اللغة عدة وظائف هي : تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل الوجداني والفكري بين البشر ، تعتبر اللغة وسيلة التعبير والفهم الإنساني التي يعبر بها عن نفسه ، تعتبر اللغة هي أساس مهم للحياة الإجتماعية.

( ٨٤ ، ٨٣ :٥ )

- التواصل الغير لفظي : لا تقتصر الطريقة التي يتم التعامل بها مع الآخر علي اللغة ، بل تتعداها إلي إستخدام الإيماءات الجسدية والإتصال البصري ونبرة الصوت ، ويمكن للتعبيرات غير اللفظية أن تكون وسيلة لتوضيح الرسالة اللفظية أو تأكيدها ، ولذلك يطلق علي التواصل الغير لفظي أحيانا اللغة الصامتة ويقسم بعض العلماء التواصل الغير لفظي إلي : نبرة الصوت تؤثر بنسبة ( ٣٨ ٪ ) علي التواصل ، لغة الجسد والإيماءات الجسدية التي تؤثر بنسبة ( ٥٥ ٪ ) علي الإتصال والتوازن التي تخضع لطبيعة الرسالة وطبيعة المستهدفين ، الإتصال الغير المنظور من خلال الأثاث والديكور والملابس (أي من خلال الأشياء) ، الإتصال الكتابي ، الإتصال الألكتروني. ( ٥ : ٨٨ )

ولقد أصبح إضطراب التوحد فئة مستقلة في التربية الخاصة في عام (١٩٩٠) منذ أن تم تشريع القانون العام -جزء من تعديلات القانون الأصلي لتعليم كل الأطفال من ذوي الإعاقة- كما أصبح إضطراب التوحد إعاقة نمائية تم وصفها بأنها "إعاقة ظاهرة تؤثر على التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والتفاعل الإجتماع الذي يؤثر على أداء الطفل التربوي". إلا أنه توجد خصائص أخرى مرتبطة بالتوحد، وهي: رفض إحداث أي تغيير في البيئة أو الروتين والإستجابة غير العادية للخبرات الشعورية والمشاركة في أنشطة تكرارية ولزومات وحركات نمطية. كما يُعد إضطراب التوحد نوع من الإضطرابات الإرتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وتستمر مدى حياته وتؤثر على جوانب نموه وتبعده عن النمو الطبيعي. وبذلك أصبح ذلك النوع من الإضطرابات الإرتقائية يؤثر على كل من التواصل اللفظي أو غير اللفظي، كما يؤثر على العلاقات الإجتماعية وعلى أغلب القدرات العقلية لهؤلاء المصابين بإضطراب التوحد. (١٢ : ٦)

كما يظهر طيف التوحد بوضوح في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل ويُعرف بأنه عجز يعوق تطوير المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداع، وذلك يكون ناتجاً عن إضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ، مما يتسبب في حدوث مشكلات في المهارات الإجتماعية تتمثل في: عدم القدرة على الإرتباط وبناء علاقات مع الأفراد، عدم القدرة على اللعب وإستخدام

وقت الفراغ، عدم القدرة على التصور البناء والتخيل، عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائياً وبطريقة وظيفية ملائمة، عدم القدرة على فهم ما يقوله الآخرون، عدم القدرة على استخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية لمساعدة الفرد على التواصل. ويرى محمد عدنان أن الأطفال ذوي التوحد يعانون من عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائياً وبطريقة وظيفية ملائمة وعدم القدرة على فهم ما يقوله الآخرون وعدم القدرة على استخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية لمساعدة الفرد على التواصل . (١٢ : ٧ ، ٨)

ومن خلال عمل أحد الباحثين -أحمد محسن محمد صابر- المدرب العام لنادي اتحاد الشرطة الرياضي ونادي المقاولون العرب الرياضي لفريق ذوي الإعاقة الذهنية- تبين له وجود نسبة مرتفعة من الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من اضطراب في مهارات التواصل في تعلم المهارات في رياضة السباحة والتواصل الفعال داخل الماء، مما يعوق عملية التعلم وتحقيق الإنجاز المرغوب. ولذلك قام الباحثون بدراسة تأثير برنامج مقترح للترويج المائي على تنمية بعض مهارات التواصل للأطفال التوحد.

**هدف البحث:** التعرف على تأثير برنامج مقترح للترويج المائي على تنمية مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل الغير لفظي لدي أطفال التوحد.

**فرض البحث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) في تنمية بعض مهارات التواصل للأطفال التوحد المشاركين في برنامج الترويج المائي المقترح من قبل الباحثين.

#### مصطلحات البحث :

**برنامج الترويج المائي :** مجموعة من أوجه النشاط المختارة والموجهة التي تتم داخل الوسط المائي وتتميز بطابع الترويج والتي تهدف إلى زيادة عنصر التشويق والأثارة والإرتقاء بمستوى المهارات الأولية والأساسية في السباحة بطريقة غير مباشرة. (تعريف إجرائي)

**مهارات التواصل:** ظاهرة إجتماعية وحركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي الإتصال تعمل على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وتقومها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة. (١٥ : ١٥)

**مهارات التواصل اللفظي :** تتمثل في نقل المعلومات والبيانات عن طريق استخدام اللغة أو الكلمات المنطوقة والمكتوبة، بمعنى أنه يمكن أن يتم الإتصال في شكل شفوي أو كتابي أو إلكتروني. (١٥ : ٢٨)

**مهارات التواصل الغير لفظي :** عملية نقل الأخبار والمعلومات باستخدام الإشارات أو الإيماءات والسلوك، وقد تكون تلك الإشارات و التلميحات مقصودة أو غير مقصودة من مصدر الإتصال.(١٥ : ٨٢)

**التوحد:** إعاقة تطويرية تؤثر بشكل ملحوظ علي التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الإجتماعي، وتظهر الأعراض الناتجة عنه بشكل ملحوظ قبل الثالثة من العمر وتؤثر سلبيا علي أداء الطفل التربوي. (١: ١٩)

### الدراسات السابقة:

فيما يلي سوف يستعرض الباحثون بعض الدراسات العربية السابقة المرتبطة بموضوع

#### البحث:

- قامت سارة السيد حسن السيد موسى (٢٠٢١) بدراسة بعنوان " فاعلية برنامج السلوك اللفظي في تنمية مهارات اللعب الجماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد Verbal Behavior " بهدف التعرف علي فاعلية برنامج السلوك اللفظي في تنمية مهارات اللعب الجماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد إستخدامت الباحثة المنهج التجريبي وتم إستخدام الأدوات التالية لجمع بيانات البحث: إختبار ذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تقنين / محمود أبو النيل)، مقياس كارز لإضطراب طيف التوحد (تعريب/ بهاء الدين جلال)، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة المصرية (إعداد/ أيمن سالم)، مقياس مهارات اللعب الجماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثة)، برنامج السلوك اللفظي (إعداد مارك ل. سونديبرغ)، وتم تطبيق أدوات جمع البيانات علي عينة الدراسة المكونة من (١٠) أطفال مقسمين على مجموعتين متكافئتين: (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة) تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٨) سنوات. وقد أشارت أهم النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات اللعب الجماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللعب الجماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مقياس مهارات اللعب الجماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومجموعة الكلي في القياسين البعدي والتتبعي. (٤)
- قامت إيمان الحسين سيد عبدالباسط (٢٠٢٠) بدراسة بعنوان " برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب لخفض السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" بهدف التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي قائم على نشاط اللعب لخفض السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد أستخدمت الباحثة لجمع بيانات البحث: مقياس تصنيف التوحد عند الأطفال (CIRS2) (ترجمة: بهاء الدين جلال، (٢٠١٥)، ومقياس الذكاء لبينية الصورة الخامسة (

إعداد: دكتور محمود أبو النيل)، ومقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم على نشاط اللعب (إعداد الباحثة). وتم تطبيق أدوات جمع البيانات علي عينة الدراسة المكونة من مجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات ومعاملات ذكائهم ما بين (٧٥-٨٥). وقد أشارت أهم النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوكيات النمطية بعد تطبيق البرنامج علي أطفال المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي في السلوكيات النمطية لدى أطفال المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب السلوكيات النمطية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. (٣)

- قامت نبيلة صلاح عبدالرازق أحمد (٢٠٢٠) بدراسة بعنوان "أثر علاج النطق واللغة في تحسين التواصل اللفظي لدي عينه من ذوي اضطراب التوحد" بهدف التعرف علي أثر علاج النطق واللغة في تحسين التواصل اللفظي لدي عينة من ذوي اضطراب التوحد. وقد إستخدمت الباحثة لجمع بيانات البحث: مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد ترجمة عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦)، إختبار جودارد للذكاء، مقياس الأتصال اللغوي لأطفال التوحد إعداد سهي أحمد نصر (٢٠٠٢)، وقد تم تطبيق أدوات جمع البيانات علي عينة الدراسة المكونة من (٣) من أطفال من ذوى التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلي تحسن التواصل اللفظي ونمو الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بإستخدام علاج النطق واللغة. (١٨)

- قامت مروة محسن عبد الوهاب عبد المجيد (٢٠١٩) بدراسة بعنوان "فاعلية برنامج قائم علي اللعب والنشاط لخفض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدي الطفل التوحدي" بهدف التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي اللعب والنشاط لخفض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدي الطفل التوحدي. وقد إستخدمت الباحثة لجمع بيانات البحث: مقياس ستانفورد بينه للذكاء ومقياس تقدير التوحد لدي الأطفال (Cars2)، وقد تم تطبيقهما علي عينة الدراسة المكونة من (٩) أطفال من ذوى التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٩) سنوات. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلي فاعلية برنامج اللعب والنشاط في خفض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدي الطفل التوحدي. (١٧)

- قام أحمد محمد مصطفى خفاجي (٢٠١٧) بدراسة بعنوان "أثر اللعب الدرامي في تحسين مهارات التواصل لدي الطفل التوحدي" بهدف التعرف علي أثر اللعب الدرامي في تحسين مهارات التواصل لدي الطفل التوحدي. وقد إستخدم الباحث لجمع بيانات البحث كل من: مقياس جيليام لتشخيص

التوحد، إختبار جودارد للذكاء، برنامج اللعب الدرامي، وقد تم تطبيق أدوات جمع البيانات علي عينة الدراسة المكونة من (١٦) طفل من ذوي التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلي فعالية وأثر برنامج اللعب الدرامي علي تحسين مهارات التواصل لأطفال التوحد. (٢)

- قام محمد محمد عبدالله زكي (٢٠١٣) بدراسة بعنوان "برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد" بهدف تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد بإستخدام برنامج للترويح المائي ، وقد إستخدم الباحث المنهج التجريبي، وإشتملت عينة البحث علي (١٤) طفلاً تم تطبيق عليهم مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال التوحديين، وكانت أهم النتائج تحسن كل من لغة الإشارة والاتصال وتحسن الحركات الجسمية وتحسن الإيماءات وتحسن التعبيرات الوجهية لدي أطفال التوحد عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح. (١٤)

- قام عادل عبدالله محمد (٢٠١٥) بدراسة بعنوان "فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد" بهدف التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومدى استمرار أثره بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة. وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال موزعة علي مجموعة تجريبية من (٤) أطفال ومجموعة ضابطة من (٤) أطفال من ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، وقد إستخدم الباحث الأدوات التالية لجمع بيانات البحث وفيه مقياس مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد والبرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد بواقع (٣٦) جلسة مدة كل منها (٣٠) دقيقة، (٢٤) جلسة فردية و (١٢) جلسة جماعية، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما أشارت النتائج إلى إستمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج. (٦)

وفيما يلي سوف يستعرض الباحثون بعض الدراسات الأجنبية السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

- قام Chien-Yu Pan (2010) بدراسة بعنوان "تأثير برنامج سباحة بالتمارين المائية على المهارات المائية والسلوك الإجتماعي لدى الأطفال المصابين بإضطرابات طيف التوحد" بهدف التعرف علي فعالية برنامج سباحة بالتمارين المائية (WESP) على المهارات المائية والسلوكيات الإجتماعية، تم تطبيقه لمدة (١٠) أسابيع علي (١٦) طفلاً يعانون من إضطرابات طيف التوحد (ASDS). وذلك على النحو التالي: خلال مرحلة الأسابيع العشرة الأولى تلقى أطفال المجموعة (أ) وعددهم ثمانية برنامج للرعاية الصحية الأولية الشاملة، بينما لم يتلق أطفال المجموعة (ب) وعددهم (٨) برنامج

الرعاية الصحية الأولية الشاملة. كما تم تطبيق بعد المرحلة الأولى مباشرة مرحلة ثانية مدتها (١٠) أسابيع مع عدم تطبيق العلاج والرعاية الصحية الشاملة. كما واصلت كلا المجموعتين النشاط المنتظم طوال فترة الدراسة. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلي تحسن في المهارات المائية لكلا المجموعتين بعد المشاركة في برنامج سباحة بالتمارين المائية (WESP) خلال المرحلة الأولى، وكذلك حدوث تحسن في المهارات الإجتماعية لدى أطفال المجموعة (أ) وأطفال المجموعة (ب) بعد المرحلة الثانية، إلا أن أطفال المجموعة (أ) قد حافظوا على التغيرات التي تم تحقيقها من خلال تنفيذ برنامج التمارين المائية خلال المرحلة الأولى واكتسابهم للمهارات المائية، والقدرة على مواجهة التغيرات الإجتماعية. (19)

- قام StavrouTsimaras (2018) بدراسة بعنوان "تأثير برنامج تواصل وسلوك للطفل المصاب بإضطراب طيف التوحد" بهدف التعرف علي تأثير البرنامج على مهارات الإتصال وسلوك الطفل المصاب بإضطراب طيف التوحد (ASD). وقد إستخدم الباحث لجمع بيانات البحث-دراسة حالة- : المقابلة من خلال إستبيان تم تطبيقه علي طفل يبلغ من العمر (٧) سنوات ملتحق بمدرسة عادية. وقد تم تشخيص الطفل في سن عامين ونصف بأنه مصاب بإضطراب توحد تطوري منتشر، وأنه أصيب بمرض ADS في سن الثلاثة والنصف، بينما تم التعرف علي أن الطفل مصاب بالتوحد الوظيفي العالي في سن السادسة أعوام من خلال إعادة التقييم السنوي. وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالصورة العامة للطفل من خلال إستخدام قائمة بيانات قام كل من أولياء الأمور ومدرس الفصل العام ومعلم التربية البدنية بالإجابة على ما تتضمنته من مفردات، وذلك قبل يومين من تنفيذ برنامج التدخل وبعد تنفيذه بيومين. وقد إستمر برنامج التدخل لمدة (١٢) أسبوعاً بمعدل (٣) جلسات في الأسبوع ولمدة (٤٠-٤٥) دقيقة لكل جلسة ، وقد تتضمن البرنامج كل من: أوجه نشاط التوازن، تمارين للوعي الذاتي، ألعاب جماعية، أوجه نشاط للتنسيق البصري- الحركي، حركات جانبية، ألعاب توجيه الوقت والمكان. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلي الطفل قد أظهر تحسن ملحوظ في جميع المجالات بعد تنفيذ برنامج التدخل وأن برنامج التواصل المنتظم بشكل فردي قد أدى إلي تحسن في السلوك ومهارات التواصل لدى الطفل المصاب بإضطراب طيف التوحد(20).

#### إجراءات البحث

**منهج البحث:** إستخدم الباحثون المنهج التجريبي بإستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة بطريقة القياسات (القبلية - البعدية) نظراً لمناسبته لطبيعة البحث.

**مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع الدراسة في الأطفال ذوى التوحد الذين ينتمون إلي أندية محافظة القاهرة للموسم الرياضي (٢٠٢٢/٢٠٢١) وعددهم (٢٥) طفلاً من ذوى إعاقة التوحد.



**عينة البحث:** تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الأطفال ذوى التوحد المقيدين بنادي إتحاد الشرطة الرياضي بنشاط ذوي الإحتياجات الخاصة، وقد بلغ حجم العينة الأساسية (١٥) طفلاً من سن (٩ - ١٢)، وتم إختيار العينة وفقاً للشروط التالية: موافقة أولياء الأمور على إشتراك أبنائهم بالبحث، أن يكون أفراد العينة من مستوى إقتصادي وإجتماعي متقارب، توافر الإمكانيات والأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج عليهم .

كما تم إختيار عدد (١٠) أطفال من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية بهدف إجراء تقنين مقياس مهارات التواصل قيد البحث، وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين، إحداها أطفال المجموعة المميزة، وقوامها (٥) أطفال ممن حققوا إنجازات رياضية في بطولات السباحة في الأولمبياد الخاص المصري، والأخري أطفال المجموعة غير المميزة وقوامها (٥) أطفال من نادي المقاولون العرب، والجدول (١) يوضح توصيف عينة البحث.

### جدول (١)

#### توزيع عينة البحث

م	العينة	عدد الأطفال	النسبة المئوية %
١	العينة الأساسية	١٥	٦٠%
٢	الدراسة الإستطلاعية	١٠	٤٠%
-	إجمالي	٢٥	١٠٠%

للتأكد من وقوع أفراد عينة البحث تحت المنحنى الإعتدالي، قام الباحثون بحساب معاملات الإلتواء في متغيرات (العمر الزمني- الطول- الوزن- الذكاء- درجة التوحد).

### جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والوسيط والإلتواء للمتغيرات قيد البحث  
لدى عينة البحث الأساسية

(ن=١٥)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسيط	الإلتواء
السن	١٠,٥٣٣	١,١٨٧	١١,٠٠٠	٠,٢٨٧
الطول	١٣٣,٦٠٠	٢,٨٤٨	١٣٤,٠٠٠	٠,٤٠٣
الوزن	٣٤,٩٣٣	٣,٢٨٣	٣٥,٠٠٠	٠,٠٠٢-
الذكاء	٦٧,٨٠٠	١,٨٩٧	٦٨,٠٠٠	٠,٠٦٢
درجة التوحد	٣١,٨٦٦	١,٢٤٥	٣٢,٠٠٠	٠,٠٩١-

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الإلتواء لمتغيرات (السن- الطول- الوزن- الذكاء- درجة التوحد) قد إنحصرت ما بين (٣±)، مما يدل على إعتدالية البيانات.

## جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والإلتواء لبعدي مقياس (مهارات التواصل) قيد البحث في القياسات القبلية لدي عينة البحث الأساسية

(ن=١٥)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الإلتواء
التواصل الغير لفظي	٢٢,٣٣٣	١,٤٤٧	٢٢,٠٠٠	-٠,٠٢٤
التواصل اللفظي	٢٠,٢٠٠	٢,٢٧٤	٢٠,٠٠٠	٠,١٣٦

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الإلتواء لبعدي مقياس (مهارات التواصل) قد إنحصرت ما بين  $(\pm 3)$ ، مما يدل على إعتدالية البيانات في بعدي المقياس، مما يدل على خلو البيانات من عيوب التوزيعات غير الإعتدالية.

**أدوات جمع البيانات: لجمع بيانات البحث استخدم الباحثون الأدوات التالية:**

- **الأدوات المستخدمة في البحث:** تم استخدام السجلات الخاصة بالأطفال داخل النادي لتحديد العمر الزمني، واستخدام الرستاميتير لتحديد الطول بالسنتيمتر، والميزان الطبي لتحديد الوزن بالكيلوجرام، والإطلاع على درجة الذكاء لكل طفل من سجلات النادي لتحديد نسبة الذكاء.

- **مقياس مهارات التواصل للأطفال التوحديين:** من خلال الإطلاع علي الدراسات العلمية والمراجع في مجال التواصل ومجال التوحد قام الباحثون بإختيار مقياس مهارات التواصل للأطفال التوحديين لمناسبة لطبيعة عينة البحث من إعداد مشيره فتحي سلامة، ويهدف المقياس إلي قياس مهارات التواصل لدي أطفال التوحد، ويتضمن المقياس كل من: البعد الأول: التواصل الغير لفظي وأشتمل علي (١٣) عبارة، والبعد الثاني: التواصل اللفظي وأشتمل علي (١٣) عبارة، ويتم الإستجابة علي مفردات المقياس وفقاً لميزان تقدير ثلاثي (دائمًا: ثلاث درجات) (أحيانًا: درجتان) (نادراً: درجة واحدة). وقد قام الباحثون بتطبيق بعدي المقياس الأول " التواصل الغير لفظي " والثاني " التواصل اللفظي " وذلك لإرتباطهما بتحقيق هدف البحث الذي ينص علي " التعرف علي تأثير برنامج مقترح للترويج المائي على تنمية مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل الغير لفظي لدي أطفال التوحد " .

**المعاملات العلمية**

**أولاً: الصدق:**

قام الباحثون بحساب صدق مقياس مهارات التواصل عن طريق استخدام صدق التمايز من خلال المقارنة بين مجموعتين البحث المميزة وغير المميزة ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

## جدول (٤)

دلالة الفروق بين قياسات المجموعة المميّزة وغير المميّزة في بعدي مقياس (مهارات التواصل) بطريقة "مان - وتي"

(ن=١ ن=٢=٥)

الأبعاد	وحدة القياس	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	احتمالية الخطأ (P)
التواصل الغير لفظي	درجة	غير المميّزة (ن=٥)	٣,١٠	١٥,٥٠	٠,٥٠٠	٢,٥٢٢	٠,٠١٢
		التمييز (ن=٥)	٧,٩٠	٣٩,٥٠			
التواصل اللفظي	درجة	غير المميّزة (ن=٥)	٣,٢٠	١٦,٠٠	١,٠٠٠	٢,٤٤٠	٠,٠١٥
		التمييز (ن=٥)	٧,٨٠	٣٩,٠٠			

قيمة Z " الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ \* دال

يتضح من بيانات جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال المجموعة المميّزة وأطفال المجموعة غير المميّزة في بعدي مقياس (مهارات التواصل) ولصالح أطفال المجموعة المميّزة، مما يشير إلي أن مقياس (مهارات التواصل) على درجة مقبولة من الصدق.

## جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في بعدي مقياس (مهارات التواصل) "قيد البحث"

(ن=٥)

م	الأبعاد	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"	مستوى دلالة p
			ع+	س	ع+	س		
١.	التواصل الغير لفظي	درجة	١,٥١٦	٢٦,٤٠٠	٠,٨٣٦	٢٦,٨٠٠	٠,٩٦٨	٠,٠٠٣
٢.	التواصل اللفظي	درجة	٠,٨٣٦	٢٤,٨٠٠	٠,٨٣٦	٢٥,٢٠٠	٠,٩٨٦	٠,٠٠٢

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٥١٤)

يتضح من بيانات جدول (٥) أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين التطبيقين الأول والتطبيق الثاني على بعدي مقياس (مهارات التواصل) "قيد البحث"، مما يشير إلي أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

**خطوات بناء البرنامج :** قام الباحثون بتحديد هدف البرنامج والأسس الواجب إتباعها عند تصميم البرنامج، وذلك وفقا لما يلي: قام الباحثون بالإطلاع على المراجع العلمية والبحوث المرتبطة ببرامج الترويج المائي بوجه عام والموجهة إلى أطفال التوحد وممارسي الترويج المائي بوجه خاص بهدف تحسين بعض مهارات التواصل قيد البحث، وذلك في ضوء هدف البرنامج الذي يهدف إلي تنمية بعض مهارات التواصل لأطفال التوحد وتحقيق السعادة والرضا الشخصي والمرح

، وذلك من خلال برنامج الترويح المائي المقترح لتنمية بعض مهارات التواصل قيد البحث وهي (التواصل الغير لفظي - التواصل اللفظي) وتحقيق التواصل الفعال والثقة والإعتماد بالنفس لدى الأطفال التوحيدين. كما قام الباحثون بتحديد أهم ألعاب الترويح المائي التي تهدف إلى تنمية بعض مهارات التواصل للأطفال التوحيدين بعد استطلاع آراء السادة الخبراء علي ما تضمنه البرنامج من ألعاب ، وهم من ذوي التخصص في مجال الترويح المائي ( أ. د. محمد الحماحي ، أ. د. باسم تهامي ، أ. د. وليد سامي) أو مجال ذوي الإعاقة الذهنية. ( د. محمد فتحي، د. علي عبد العليم).

كما تم مراعاة الأسس التالية في تصميم برنامج الترويح المائي المقترح : أن يتلاءم البرنامج مع خصائص عينة البحث من أطفال التوحد، التأكد من سلامة الصحة العامة للأطفال التوحد عينة البحث، الإهتمام بعوامل الأمان والسلامة ، توفير الأدوات اللازمة لتنفيذ ألعاب الترويح المائي ، أن تتناسب ألعاب الترويح المائي مع قدرات عينة البحث ، مراعاة التغيير والتنوع في أوجه نشاط البرنامج حتى لا تسبب الملل ، التدرج من الحركات السهلة إلى المركبة ، إتاحة فرص الإشتراك والممارسة لكل أفراد العينة في وقت واحد،

أن يتناسب البرنامج مع الزمن المحدد له ، أن يتميز برنامج الترويح المائي بطابع الفرح والسرور ، مراعاة عنصر الإثارة والتشويق والدعم النفسي بالثناء والتشجيع لأفراد العينة.

كما تم مراعاة النقاط التالية في تنفيذ البرنامج : شرح أهداف البرنامج لأولياء الأمور، تحديد الموعد المناسب لتنفيذ البرنامج بالإشتراك مع أولياء الأمور، التأكيد على أولياء أمور على أهمية التزام أبنائهم بالحضور في الموعد المحدد ، توفر أفضل السبل التي يتقبلها أطفال التوحد لفهم ألعاب الترويح المائي التي يحتويها البرنامج ، إقامة جو من الألفة بين الباحث وعينة البحث وأولياء الأمور، تقديم أنواع التدعيم النفسي والتشجيع لعينة البحث.

### إجراءات تطبيق البحث:

قام الباحثون بتجريب بعض وحدات البرنامج للتعرف على: الصعوبات التي يمكن أن تعوق تطبيق البرنامج، مدى ملائمة وصلاحية مكان التطبيق وتوافر الأدوات، مدى تحقق عوامل الأمان والسلامة في البرنامج، التعرف على مدى فهم عينة البحث لعبارات مقياس مهارات التواصل وطريقة الإستجابة عليها. كما قام الباحثون قبل تنفيذ برنامج الترويح المائي المقترح بإجراء القياس القبلي لمهارات التواصل يومي ٢، ٣/٤/٢٠٢٢، وتم تطبيق البرنامج على أفراد عينة البحث الأساسية من الأطفال ذوي التوحد لمدة (٣ شهور)، بواقع (١٢ أسبوع) ومن خلال (٣) وحدات أسبوعياً بواقع (٣٦ وحدة) خلال فترة التطبيق ( ٢٠٢٢/٤/٥ إلي يوم ٢٠٢٢/٧/٥). وبعد الإنتهاء من تنفيذ برنامج الترويح المائي المقترح تم توقف البرنامج بسبب أجازة عيد

الأضحى المبارك من ( ٧/٦ ) حتي ( ٧/١٦ ) ثم قام الباحثون بإجراء القياس البعدي يومي (١٧، ١٨/٧/٢٠٢٢م) متبعين نفس الإجراءات التي تم إتباعها في عملية القياس القبلي. **المعالجات الإحصائية:** تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث من خلال برنامج Execl لإدخال البيانات وبرنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية للبحث:(المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، نسب التغير النسب المئوية، معامل ارتباط سبيرمان، إختبار مان وتي، إختبار ويلكسون. **عرض النتائج ومناقشتها:**

**عرض النتائج:** سوف يقوم الباحثون بعرض نتائج البحث التي تشير لإيجاد فروق دالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) في تنمية بعض مهارات التواصل لدي الأطفال ذوى التوحد اللذين تتضمنهم المجموعة التجريبية المشاركة في برنامج الترويج المائي المقترح، ولصالح القياس البعدي".

#### جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسات القبلي والبعدي لبعدي مقياس ( مهارات التواصل) قيد البحث"

(ن=١٥)

م	الأبعاد	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	التواصل الغير لفظي	درجة	22.333	1.447	24.067	1.486
٢.	التواصل اللفظي	درجة	20.200	2.274	22.333	2.289

يتضح من جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدي مقياس (مهارات التواصل) في القياسات القبلي والبعدي لدي عينة البحث. كما يتضح أن المتوسطات الحسابية لمهارات التواصل الغير لفظي في القياس القبلي تساوى (٢٢.٣٣٣)، بينما المتوسطات الحسابية للقياس البعدي بلغت (٢٤.٠٦٧). في حين أن المتوسطات الحسابية لمهارات التواصل اللفظي في القياس القبلي تساوى (٢٠.٢٠٠)، بينما المتوسطات الحسابية للقياس البعدي بلغت (٢٢.٣٣٣).

## جدول (٧)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في بعدي مقياس (مهارات التواصل)  
 قيد البحث بطريقة ويلكوكسون اللابارومترية

(ن=١٥)

الأبعاد	القياسات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	إتجاه الإشارة	قيمة Z	إحتمالية الخطأ
التواصل الغير لفظي	القبلي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠-	٣,٥٠٨	٠,٠٠٠
	البعدي	١٢٠,٠٠	٨,٠٠	١٥,٠+		
				٠,٠٠=		
التواصل اللفظي	القبلي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠-	٣,٤٥٥	٠,٠٠١
	البعدي	١٢٠,٠٠	٨,٠٠	١٥,٠+		
				٠,٠٠=		

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في بعدي مقياس (مهارات التواصل) قيد البحث ولصالح القياس البعدي، إذ أن قيمة (Z) للتواصل الغير لفظي تساوى (٣.٥٠٨) وقيمة (Z) للتواصل اللفظي تساوى (٣.٤٥٥) .

## جدول (٨)

نسب التغير بين متوسطي القياس القبلي والبعدي في بعدي مقياس (مهارات التواصل)

(ن=١٥)

الأبعاد	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التغير
التواصل غير لفظي	22.333	24.067	7.8
التواصل اللفظي	20.200	22.333	10.6
الأبعاد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
التواصل اللفظي	22.333	2.289	١
التواصل غير لفظي	24.067	1.486	٢

يتضح من جدول (٨) أن نسب التغير بين القياس القبلي والقياس البعدي علي بعدي مقياس (مهارات التواصل) بلغت (7.8) في البعد الأول "التواصل غير اللفظي"، بينما بلغت (10.6) في البعد الثاني "التواصل اللفظي". وأن المتوسط الحسابي للبعد الأول التواصل اللفظي قد بلغ (٢.٣٣٣) وجاء في المرتبة الأولى، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتواصل الغير لفظي (٢٤.٠٦٧) وجاء في المرتبة الثانية.

مناقشه النتائج:

سوف يقوم الباحثون بمناقشة النتائج التي أوضحتها كل من الجدول (٧)، (٨) يتضح من

جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في كل من بعدي مقياس (مهارات التواصل) قيد البحث لصالح القياس البعدي، ومن خلال عرض وتحليل النتائج المرتبطة بالبعد الأول "مهارة التواصل اللفظي" أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لمهارة التواصل اللفظي ولصالح نتائج القياس البعدي. ويرى الباحثون أن ذلك قد يرجع إلي:

- تضمن برنامج الترويح المائي للعديد من الألعاب التي تتم في الوسط المائي التي تتميز بالتشويق وإستثارة الدافع للتعلم والتي تُعد ذات قيمة في حياة الأطفال من ذوى التوحد، مما ساهم في تحسين مهارات التواصل لديهم، وبوجه خاص التواصل اللفظي كالإستجابة لنداء إسم الطفل من خلال لعبة جمع الحروف، والإشارة إلي الألوان والأشكال عند سماع أسمائها عندما يطلب منه ذلك كلعبة جمع الفواكة ولعبة الأرقام الملونة، مما يؤثر إيجابيا على تنمية مهارة التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوى التوحد.

- الإستجابة إلي الأوامر التي يوجهها المدرب أثناء تطبيق البرنامج والتركيز في تلبية الأمر المطلوب من الطفل من خلال ألعاب حرب الماء ولعبة إمساك معايا وتجميع الكرات داخل الصندوق. كما أن الإهتمام بالتعزيز الإيجابي خلال الممارسة والمشاركة الفعالة كان لها الدور في تحسين مهارة التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوى التوحد.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كل من سارة السيد حسن السيد موسى (٢٠٢٢) ودراسة نبيلة صلاح عبد الرازق أحمد (٢٠٢٠) التي أشارت إلي وجود تحسن في التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوى اضطراب التوحد. ودراسة عادل عبدالله محمد (٢٠١٥) التي أشارت إلي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كما أشارت إلى إستمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج.

كما يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في كل من بعدي مقياس (مهارات التواصل) قيد البحث لصالح القياس البعدي، ومن خلال عرض وتحليل النتائج المرتبطة بالبعد الثاني "مهارة التواصل الغير لفظي" وجدت فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لمهارة التواصل الغير لفظي ولصالح القياس البعدي.

ويرى الباحثون أن ذلك قد يرجع إلي:

- إستخدام ألعاب الترويح المائي التي أدت بدورها إلي إندماج الأطفال في أوجه النشاط المقدمة من خلال البرنامج، وذلك كألعاب حركات الإشارة وتغيير الإتجاهات وألعاب أنظر إلي وبص،

- مما أدى إلى تنمية مهارة التواصل الغير لفظي للأطفال ذوى التوحد.
- التأثير الإيجابي لبرنامج الترويح المائي الذي ساهم بشكل فعال وإيجابي في تنمية مهارة التواصل الغير لفظي من خلال مراعاة التدرج من السهل الي الصعب ومن البسيط إلي المركب خلال أداء أوجه النشاط التي تتضمنها برنامج الترويح المائي.
  - مراعاة توافر معيار التنوع في الألعاب المستخدمة وإتاحه الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته في حدود قدراته وإمكانياته، وذلك كما في ألعاب تنمية الحواس وأفضل توازن.
- وتتفق تلك النتائج مع نتائج كل من دراسة (2018 Stavrou Tsimaras) التي أشارت إلي وجود تحسن ملحوظ في جميع المهارات قيد الدراسة، وبوجه خاص مهارات التواصل الغير لفظي. ودراسة إيمان أحمد محرم ( ٢٠٢٢ ) التي أشارت أهم نتائجها إلي فاعلية برنامج قائم علي الواقع الافتراضي لتحسين التواصل اللفظي والغير لفظي وأثره علي السلوك الإجتماعي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد. ودراسة محمد محمد عبدالله زكي (٢٠١٣) بعنوان برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد التي أشارت أهم نتائجها إلي تحسن لغة الإشارة وتحسن الإتصال وتحسن الحركات الجسمية وتحسن الإيماءات وتحسن التعبيرات الوجهية لدي أطفال التوحد عينة الدراسة نتيجة إستخدام برنامج الترويح المائي المقترح.

#### الإستنتاجات والتوصيات:

- الإستنتاجات:** في ضوء هدف البحث وفرضه وفي حدود عينه البحث والمعالجات الإحصائية المستخدمة، ومن خلال النتائج التي توصل إليها، تمكن الباحثون من إستنتاج ما يلي:
- يوجد تأثير إيجابي لبرنامج الترويح المائي على تحسين بعض مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوى التوحد من خلال تحسن اللغة اللفظية والنطق والأصوات الكلامية ودلالات المعاني .
  - يوجد تأثير إيجابي لبرنامج الترويح المائي على تحسين التحدث والإستماع الفعال من الأطفال للأخصائي الترويح المائي بعد تطبيق البرنامج، مما يدل علي نجاح البرنامج في تحسن التواصل اللفظي لدي أطفال التوحد.
  - يوجد تأثير إيجابي لبرنامج الترويح المائي على تحسين بعض مهارات التواصل الغير لفظي للأطفال ذوى التوحد من خلال نبرة الصوت ولغة الجسد والإيماءات الجسدية.
- التوصيات:** في ضوء ما توصل إليه الباحثون من إستنتاجات تم صياغة التوصيات التالية:
- ضرورة تطبيق برنامج الترويح المائي المقترح على الأطفال ذوى التوحد لتنمية لديهم مهارات التواصل اللفظي والغير لفظي.



- ضرورة تنظيم المؤسسات المعنية بالإهتمام بذوي الإعاقة الذهنية لندوات لتوعية الأباء والأمهات وأولياء الأمور بأهمية مشاركة أبنائهم الأطفال ذوي التوحد فى أوجه نشاط برامج الترويح المائي لتفعيل التواصل لديهم.
- ضرورة الإهتمام بالإعداد المهني الإخصائي الترويح المائي لتأهيله للتعامل والتواصل مع الأطفال ذوي التوحد، وذلك من قبل أقسام الترويح الرياضى وأقسام الرياضة المعدلة بكليات التربية الرياضية.
- ضرورة العمل على تنظيم دورات تدريبية للعاملين فى مجال ذوي الاحتياجات الخاصة فى المؤسسات التعليمية لصقل كفاياتهم المهنية فى التواصل معهم.

### قائمة المراجع

#### أولاً: المراجع باللغة العربية

١. إبراهيم العثمان ، إيهاب الببلاوي: مدخل إلي اضطرابات التوحد . الرياض ، دار الزهراء ، ٢٠١٢.
٢. أحمد محمد مصطفى خفاجي : أثر اللعب الدرامي في تحسين مهارات التواصل لدي الطفل التوحيدي . رساله دكتوراة غير منشورة ، مكتبة كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، ٢٠١٧.
٣. إيمان الحسين سيد عبدالباسط : برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب لخفض السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رساله ماجستير غير منشورة ، مكتبة كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة ، ٢٠٢٠.
٤. سارة السيد حسن السيد موسى : فاعلية برنامج السلوك اللفظي في تنمية مهارات اللعب الجماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رساله ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة ، ٢٠٢١.
٥. سناء محمد سليمان : سيكولوجية الأتصال الإنساني ومهاراته . القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠١٤.
٦. عادل عبدالله محمد : فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رساله دكتوراة غير منشورة ، مكتبة كلية علوم الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق، ٢٠١٥ .
٧. عبد الرحمن سليمان و سميرة شند: دليل الوالدين والمتخصصين في التعامل مع الطفل التوحيدي. القاهرة ، دار زهراء الشرق، ٢٠٠٤.
٨. عصام الهاللي : الرياضة والنظم الإجتماعية سلسلة الثقافة الرياضية . العدد (٩) ، البحرين، معهد البحرين الرياضي، ١٩٩٣.
٩. محمد الحماحي: فلسفة اللعب. ط٢، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥ .

١٠. محمد الحماحي: الترويح المائي الفلسفة والتسويق. ط٣، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٩.
١١. محمد أمين عبد السلام: تأثير برنامج ترويح مائي مقترح لتعلم المهارات الأولية الأساسية في السباحة للأطفال من ( ٥-٦ ) سنوات. رساله ماجستير غير منشورة ، مكتبة كلية التربية الرياضية بنين بجامعة حلوان ، ٢٠٠٠.
١٢. محمد عدنان عليوات: الأطفال التوحيديون. الاردن ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ .
١٣. محمد علي أبو اليزيد جابر: دور الألعاب الترويحية المائية في تحسين بعض عناصر اللياقة البدنية لدي لاعبي السباحة التوحيديين . رساله دكتوراه غير منشورة ، مكتبة كلية التربية الرياضية بجامعة طنطا، ٢٠٢١ .
١٤. محمد محمد عبدالله زكي: فاعلية برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد . رساله ماجستير غير منشورة ، مكتبة كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة الإسكندرية ، ٢٠١٣.
١٥. مدحت أبو النصر: مهارات الإتصال الفعال مع الآخرين . ط٢، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩ .
١٦. مدحت أبو النصر : فريق العمل في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة : سلسلة رعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة ، القاهرة، مجموعة النيل العربية للنشر، ٢٠٠٤ .
١٧. مروة محسن عبد الوهاب عبد المجيد : فاعلية برنامج قائم علي اللعب والأنشطة لخفض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدي الطفل التوحيدي . رساله ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية التربية بجامعة الوادي الجديد، ٢٠١٩ .
١٨. نبيلة صلاح عبدالرازق أحمد: أثر علاج النطق واللغة في تحسين التواصل اللفظي لدي عينه من ذوي إضطراب التوحد . رساله دكتوراه غير منشورة ، مكتبة كلية التربية النوعية ، جامعة بنها ، ٢٠٢٠ .

#### ثانيا : المراجع الأجنبية

- 19- Chien-Yu Pan : National Kaohsiung Normal University Source PubMed .2010 Stavrou Tsimaras:Pedagogics Psychology Medical-biological Problems of Physical Training and Sports 2018

## ملخص البحث

## تأثير برنامج مقترح للترويح المائي علي تنمية بعض

## مهارات التواصل لأطفال التوحد

أ.د/ محمد محمد عبد الله الحماحمي

أ.د/ باسم محمد تهامي عبد الحليم

م.د/ أحمد مصطفى أحمد قطب

الباحث/ أحمد محسن محمد صابر

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي تأثير برنامج مقترح للترويح المائي علي تنمية بعض مهارات التواصل لأطفال التوحد الذين تتراوح أعمارهم من ما بين سن ( ٩ - ١٢ ) ، وقد إستخدام الباحثون المنهج التجريبي، وأشتملت عينة البحث علي (١٥) طفلاً من نشاط ذوي الإحتياجات الخاصة بنادي إتحاد الشرطة الرياضي، وتم تطبيق عليهم مقياس مهارات التواصل لأطفال التوحد وبرنامج الترويح المائي، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) في تنمية بعض مهارات التواصل لدي أطفال التوحد الذين شاركوا في أوجه نشاط برنامج الترويح المائي، وذلك لصالح القياس البعدي.

## Abstract

**The effect of a Proposed Water Recreation Program on the development of some Communication Skills for autistic children**

**Dr. Muhammad Muhammad Abdullah al-Hamahmy**

**Dr. Bassem Mohamed Tohamy Abdel Halim**

**Dr. Ahmed Mustafa Ahmed Qutb**

**Researcher/ Ahmed Mohsen Mohamed Saber**

The current study aimed at the impact of a proposed water recreation programme on the development of some communication skills for autism children aged between ages (9 - 12), the researchers used the experimental curriculum, and the research sample included me (15) Children with special needs of the Police Sports Club, applied to them a measure of communication skills for autism children and water recreation programme. The results have found statistically significant differences between the two measurements (Tribal and Baadi) in the development of some communication skills of autistic children who participated in the aspects of the water recreation programme, in the interest of dimensional measurement.